

الفائق في غريب الحديث

إن رجلاً عَضَّ يَدَ رجلٍ فانتزع يده من فيه فسقطت ثنايا العاصِّ فَطَلَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

طلل قال أبو زيد : يقال طل دمه وأطل ولا يقال طُلِّ دمهُ وأجازه الكسائي . مات رجل من الطاعون في بعض النواحي أو الأرياف ففزع له الناس فقال صلى الله عليه وآله وسلم : من بلغه ذلك فإني أرجو أن لا يَطَّلِعُ إلينا نقابها .

طلع طَلَعَ النَّشْرُ إذا أشرف عليه والضمير في نِقَابِهَا للمدينة والنقَاب : الطرق في الجبال الواحد نقب والمعنى : أرجو أن لا يصل الطاعون إلى أهل المدينة . كان صلى الله عليه وآله وسلم في جنازة فقال : أيكم يأتي المدينة فلا يدع فيها وثناً إلا كسره ولا صورة إلا طلخها ولا قبراً إلا سَوَّاهُ .

طلخ أي لطحها بالطين حتى يطمسها من الطَّلَخِ وهو الطين في أسفل الغدير وقيل : سَوَّاهَا من الليلة الْمُطْلَخِمْة والميم زائدة . أبو بكر رضى الله تعالى عنه قطع يد مؤلداً أطلس .

طلس هو السِّلْمُ شُدَّ بِهِ بالذئب والطلَّسَةُ غُيْرَةٌ إلى السواد . وفي كتاب العين : الأطلس من الذَّبَّابِ : الذى تساقط شعوره وقد طلست لاساً . وقيل : هو الأسود كالحبشى ونحوه من قولهم : ليل أطلس أي مظلم . عمر رضى الله تعالى عنه قال عند موته : لو أن لى ما فى الأرض جميعاً لافتديت به من هَوْلِ الطَّلَعِ .

طلع هو موضوع الاطِّلاع . من إشراف إلى انحدار فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك وقد يكون المَصْعَدُ من أسفل إلى المكان المشرف . قال جرير : ... إني إذا مُضَرَ على تَحَدَّيْتِ ... لاقيتُ مُطَّلِعَ الجبالِ وُءُوراً

يعنى مَصْعَدُهَا كأنه شبه ذلك بالعقبة لما فيه من المشاق والأهوال